

وسائل الشيعة

[9] لعبدالله ابن عمرو وغيره وأحاديثه المتكثرة في ذلك والتي منها. 1 - إكتبوا ولا حرج (1). 2 - قيدوا العلم بالكتاب (2). 3 - أكتبوا لأبي فلان (3). 4 - استعن بيمينك (4) دليل واضح على اجازته لكتابة الحديث. قال الدكتور عتر: وردت احاديث كثيرة عن عدد من الصحابة تبلغ بمجموعها رتبة التواتر، في إثبات وقوع الكتابة للحديث النبوي في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله (5). * * * * ولما وصل أبو بكر الى الخلافة أجمع على تدوين الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وجمع خمسمائة حديث وكتبها. ولكنه - كما تروي عائشة ابنته - بات ليلته يتقلب، قالت: فغممني تقلبه، فلما أصبح قال لي: أي بنية هلمي الأحاديث التي عندك، فجئته بها فأحرقها (6). ثم منعهم من التحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله بشئ. فعن مراسيل بن ابي مليكة إن ابا بكر جمع الناس وقال: إنكم تحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وآله أحاديث تختلفون فيها، والناس بعدكم أشد إختلافا، فلا تحدثوا عن رسول الله شيئا، فمن سئلكم فقولوا: بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلوا خلاله

(1) تقييد العلم 72 - 73، مجمع الزوائد 1:

151، كنز العمال 10: 232 / 29222. (2) محاسن الإصطلاح 298 و 299. (3) صحيح البخاري 1:

39. (4) تقييد العلم: 65. (5) منهج النقد في علوم الحديث: 40. (6) تذكرة الحفاظ 1: 5

(*) .